

أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الإفصاح المحاسبي: دراسة ميدانية على ممارسي المهن المحاسبية في ولايات الجنوب الشرقي

The Impact of Artificial Intelligence Applications on Improving the Quality of Accounting Disclosure: A Field Study on Accounting Professionals in the Southeastern States

غوالي اسماء¹ (*)، ا.د. / كويسى محمد²

¹ جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، مخبر التمويل، مالية الاسواق، مالية المؤسسة، ghouali.asma@univ-ouargla.dz

² جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، مخبر التمويل، مالية الاسواق، مالية المؤسسة، mohamedcompta30@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/07/16

تاريخ القبول: 2026/05/31

تاريخ الاستلام: 2025/12/05

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر الذكاء الاصطناعي بأبعاده الثلاثة (التعلم الآلي، اتمة العمليات المحاسبية، والبيانات الضخمة) على جودة الإفصاح المحاسبي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي ودراسة الحالة باستخدام الاستبيان، مع توظيف التحليل الإحصائي لاختبار الفرضيات، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي دال للتعلم الآلي، وأثر سلبي دال لتالية العمليات المحاسبية، في حين لم يثبت للبيانات الضخمة أثر معنوي، وخلصت الدراسة إلى أهمية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل منظم ومدرّوس لتحسين جودة الإفصاح المحاسبي

الكلمات المفتاحية: ذكاء اصطناعي، افصاح محاسبي، جودة معلومات محاسبية، تقارير مالية، التعلم الآلي .

تصنيف M150.O33.M41:JEL

Abstract:

The study aimed to examine the impact of artificial intelligence and its three dimensions (machine learning, accounting process automation, and big data) on the quality of accounting disclosure. The study adopted the descriptive and analytical approach, as well as a case study method using a questionnaire, and employed statistical analysis to test the research hypotheses. The results revealed a statistically significant positive effect of machine learning, a statistically significant negative effect of accounting process automation, while big data showed no significant effect. The study concluded that adopting artificial intelligence technologies in a structured and well-planned manner is essential for improving the quality of accounting disclosure.

Keywords: Artificial Intelligence, Accounting Disclosure, Quality of Accounting Information, Financial Reports, Machine Learning

JEL code: M41,M150,O33

1. مقدمة:

أدى استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي الى تطور ملحوظ في مهنة المحاسبة الامر الذي ساهم في تجسين معالجة البيانات المالية وذلك لما تميزت به مخرجات الأنظمة المحاسبية من دقة وشفافية، ومن المتوقع ان يساهم الذكاء الاصطناعي الى تحسين جودة الإفصاح المحاسبي من الدقة والشفافية والملاءمة، ويركز كثير من الباحثين على تحليل الفوائد العملية لتطبيق الذكاء الاصطناعي في المجالات المحاسبية المختلفة، مثل أتمة إدخال البيانات، اكتشاف الأخطاء، أو التنبؤ بالاتجاهات المالية المستقبلية بناءً على أنماط السلوك المالي للشركات. كما تتناول بعض الدراسات العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وحوكمة الشركات، وكيف يمكن لهذه الأدوات أن تسهم في تعزيز الشفافية وتقليل فرص التلاعب المالي والفساد بمختلف أشكاله. مع انتشار الذكاء الاصطناعي في وقتنا الحالي ودخوله في مجالات عدة سواء فيما يخص الحركة التعليمية، أو حتى المسارات المهنية، ظهر قلق من قبل العاملين في المجالات المحاسبية من استعماله في مجال المحاسبة الإبداعية وإخفاء المعلومات الامر الذي أدى الى زيادة الاهتمام بالمخاطر التي قد تنتج عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والتي يمكن أن تؤثر على دقة المعلومة الواجب الإفصاح عنها.

2. إشكالية البحثية:

أتت هذه الدراسة لمعرفة أثر استخدام الذكاء اصطناعي في المحاسبة من خلال السؤال التالي:
ما أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعاده الثلاث (الاتمة والتعلم الآلي والبيانات الضخمة) على جودة الإفصاح المحاسبي؟
وينبثق عنه الأسئلة الفرعية:

- هل تؤثر اتمة العمليات المحاسبية باستخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين توقيت الإفصاح؟
- هل يؤثر استخدام التعلم الآلي وتحليل البيانات الذكي على شفافية الإفصاح المحاسبي؟
- هل يؤثر تحليل البيانات الضخمة باستخدام الذكاء الاصطناعي على شفافية الإفصاح المحاسبي؟

3. أهمية البحث:

- أهمية علمية: تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من معالجتها لأحد الموضوعات الحديثة في الفكر المحاسبي، وتسهم الدراسة في إثراء الأدبيات المحاسبية من خلال تقديم نموذج تطبيقي يوضح الأثر الإحصائي لأبعاد الذكاء الاصطناعي، بما يعالج نقص الدراسات التطبيقية في هذا المجال، خاصة في البيئة المحلية
- أهمية عملية: تسهم في توجيه المؤسسات والهيئات المهنية نحو تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأكثر تأثيراً، بما يدعم كفاءة اتخاذ القرار ويعزز ثقة مستخدمي القوائم المالية.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- قياس أثر الذكاء الاصطناعي على جودة الإفصاح المحاسبي؛
- تحديد أكثر أبعاد الذكاء الاصطناعي تأثيراً على جودة الإفصاح؛
- اختبار كفاءة النموذج الخطي المتعدد في تفسير العلاقة بين المتغيرات؛
- تقديم توصيات عملية لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في المحاسبة.

5. فرضيات الدراسة:

- تؤثر اتمة العمليات المحاسبية باستخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين توقيت الإفصاح؛
- يؤثر استخدام التعلم الآلي وتحليل البيانات الذكي على شفافية الإفصاح المحاسبي؛
- يؤثر تحليل البيانات الضخمة باستخدام الذكاء الاصطناعي على شفافية الإفصاح المحاسبي.

6. الدراسات السابقة:

- دراسة: (عودة الجابر، 2020): هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر الذكاء الاصطناعي على كفاءة الانظمة المحاسبية في البنوك الاردنية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الاستدلالي، وقد اشتملت عينة الدراسة على جميع الموظفين بالدائرة المالية في البنوك الاردنية، حيث استعملت الاستبانة كأداة بحث، بلغ عدد الاستبانات الخاضعة للتحليل الإحصائي 129 استبانة، توصلت نتائج الدراسة الى وجود أثر لاستخدام الذكاء الاصطناعي على كفاءة الانظمة المحاسبية في البنوك الاردنية.
 - دراسة: (مريم الرفاعي 2022): تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على تقنيات الذكاء الاصطناعي ومدي تأثيرها في تحسين كفاءة وفاعلية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني للتقارير المالية، لتحقيق اهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي بهدف الكشف عن النتائج المنطقية المترتبة على اختبار الفروض الاساسية للبحث. توصلت نتائج الدراسة الى أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي وذلك لما تحققه من العديد من المزايا والإيجابيات التي تؤكد ضرورة تطبيقها في شركات الأعمال، كما اتفق على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي والعوامل المؤثرة على كفاءة وفاعلية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني للتقارير المالية.
 - دراسة: (بلعيد كريم، بن حواس كريمة، 2024): تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى أهمية اللجوء إلى الذكاء الاصطناعي كإحدى التكنولوجيات الرقمية الحديثة التي تعمل على تحسين وتعزيز مهنتي المحاسبة والتدقيق، ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي والتحليلي، توصلت نتائج الدراسة لعدة نتائج اهمها أن تبني الشركات الاربع الكبرى للذكاء الاصطناعي أصبحت تمكنهم من أتمتة جميع المهام وكذلك تمكنهم من تقديم خدمات ذات جودة عالية لعملائهم وتمكنهم أيضا من تحسين جودة البيانات المالية وضمان موثوقيتها وزيادة دقتها.
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتركيزها على تحليل أثر الذكاء الاصطناعي على جودة الإفصاح المحاسبي من خلال دراسة أبعاده الرئيسية والمتمثلة في التعلم الآلي، وأتمتة العمليات المحاسبية، والبيانات الضخمة، بدلاً من تناول الذكاء الاصطناعي كمفهوم عام كما هو الحال في معظم الدراسات السابقة. كما تسعى الدراسة إلى قياس الأثر التفصيلي لكل بعد من هذه الأبعاد على جودة الإفصاح المحاسبي اعتماداً على بيانات ميدانية مستمدة من ممارسي مهنة المحاسبة والتدقيق، الأمر الذي يساهم في تقديم فهم أكثر دقة لطبيعة العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وجودة المعلومات المحاسبية في البيئة المهنية.

7. منهج الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة والاجابة على الاشكالية الرئيسية اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في طرح المفاهيم الاساسية للإفصاح المحاسبي والذكاء الاصطناعي، وكيف يساهم هذا الأخير في تحسين مستوى الإفصاح المحاسبي، ودراسة الحالة باستخدام الاستبيان، مع توظيف التحليل الإحصائي لاختبار الفرضيات.

أولاً: الإطار النظري للدراسة.

1. المفاهيم الاساسية للذكاء الاصطناعي.

1-1. تعريف الذكاء الاصطناعي:

يُعد الذكاء الاصطناعي من أهم التقنيات الحديثة التي شهدت تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، وقد تعددت تعريفاته باختلاف الباحثين ووجهات نظرهم العلمية، وفيما يلي بعض التعريفات الحديثة للذكاء الاصطناعي:

- يُعرّف الذكاء الاصطناعي بأنه مجموعة من التقنيات والأنظمة الحاسوبية التي تمكن الآلات من محاكاة القدرات الذهنية للبشر مثل التعلم، والاستدلال، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات اعتماداً على تحليل البيانات. (Dwivedi. et al,

2023, 102642).

- كما يُعرّف بأنه فرع من علوم الحاسوب يركز على تطوير خوارزميات ونماذج قادرة على أداء المهام التي تتطلب عادةً ذكاءً بشرياً مثل التعرف على الأنماط، وفهم اللغة الطبيعية، والتعلم من الخبرة. (Zhang & Lu, 2023, 100369)
 - ويشير الذكاء الاصطناعي أيضاً إلى الأنظمة الحاسوبية القادرة على التعلم من البيانات والتكيف مع الظروف الجديدة من أجل تحسين أدائها في تنفيذ المهام المختلفة بشكل مستقل (Haenlein & Kaplan, 2022,p412-405)
- 2-1. خصائص ومميزات الذكاء الاصطناعي:**
- أكدت دراسة كل من Zohuri & Rahmani 2020 على أن الذكاء الاصطناعي يتمتع بمجموعة من الخصائص تتمثل في:
 - استخدام أسلوب شبيه إلى حد ما بالأسلوب البشري في حل المشكلات المعقدة وغير الروتينية. القدرة على معالجة البيانات غير الرقمية ذات الطابع الرمزي؛
 - المساهمة في دعم الخبرات البشرية وتوفير بدائل متعددة للنظام، بما يسمح بتوفير بدائل للخبراء تمكنهم من اتخاذ القرارات بشكل رشيد؛
 - القدرة على التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة حال غياب المعلومات اللازمة؛
 - امكانية التصور والابداع وفهم الامور المرئية وإدراكها. (Zohur& ,Rahmani,2020,p10-1)
- 3-1. تقنيات الذكاء الاصطناعي:**
- تشمل تقنيات الذكاء الاصطناعي مجموعة من الاساليب والتطبيقات التي تمكن الانظمة الذكية من محاكاة القدرات البشرية، وتتمثل تقنيات الذكاء الاصطناعي فيما يلي:
- ا. تعلم الآلة Machine Learning:**
- التعلم الآلي هو جزء أساسي من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويقصد به برمجة الحاسوب لتوليد خوارزميات بصفة ذاتية قادرة على تعلم وتحسين أدائها من خلال التفاعل مع البيانات دون الحاجة الى برمجة يدوية عن طريق تزويد الانظمة بالبيانات والمعلومات حتى يصبح مستقلا بذاته، وهناك العديد من التطبيقات التي تستعمل التعلم الآلي مثل: تطبيقات الترجمة، محركات البحث. (Alzubi, J, Nayyar, A, & Kumar, A,2024 ,p15).
- ب. الروبوتات Robotics:**
- تمثل الروبوتات جزءا مهما من مجالات الذكاء الاصطناعي، وهو عبارة عن جهاز ميكانيكي مصمم لأداء مهام محددة في مجالات الصناعة والطب والتعليم والزراعة وغيرها. (النيب، 2020، صفحة 13)
- ج. الانظمة الخبيرة (Expert Systems):**
- هي نوع من أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تم تصميمها من اجل محاكاة الخبرة البشرية، تعتمد هذه النظم على المعلومات والمعارف والنظريات التي يتم تخزينها من طرف الخبراء في مجال معين حتى تتمكن الآلة من التعرف على الاسئلة المطروحة عليها او المواضيع محل النقاش ومن ثم تقديم الحلول او التوصيات عليها، وتستخدم في العديد من المجالات كالطب والهندسة وإدارة الاعمال. (العمرى، 2021، صفحة 312)
- د. الرؤية الحاسوبية (Computer Vision):**
- هي فرع من مجالات الذكاء الاصطناعي، يقصد به تمكين الاجهزة الحاسوبية من التعرف على الاشخاص أو الاشكال بطريقة تشبه قدرة الانسان على الرؤية. (بوحية، 2022، صفحة 99)
- هـ. معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing):**
- يعد جزء من معالجة اللغة الطبيعية، يهدف هذا المجال الى جعل الحاسب قادرا على فهم وتفسير اللغة البشرية عن طريق توجيه الاوامر الى الحاسب شفها ويقوم هذا الاخير بفهم الاوامر ومن امثلة تطبيقات اللغة العصبية أنظمة الاتصال الآلي التي تستخدم في الرد الآلي على المكالمات. (Olujimi, P. A, & Ade-Ibijola, A,2023 ,20).

و. الشبكات العصبية (Neural Networks):

تقوم الشبكة العصبية بتنشيط القدرة على التعلم في برنامج الحاسوب، بحيث من خلالها أصبحت محاكاة العقل البشري ممكنة، وتوصل الباحثون بأن الشبكة العصبية هي أحد الجوانب الرئيسية لذكاء الاصطناعي، وهي ذات أهمية كبيرة كونها تمكن بشكل أساسي أي جهاز من تنفيذ وظائف الدماغ البشري (Huang, G, 2024, 088).

2. التأصيل العلمي للإفصاح المحاسبي:

2-1. تعريف الإفصاح:

عرفه Moonitz (1961) ويعتبر من أوائل الباحثين الذين تعرضوا لمفهوم الإفصاح وذلك في دراسة صدرت له عن المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) بالقول: "يجب على التقارير المالية أن تظهر جميع المعلومات الضرورية والمناسبة لإعطاء مستخدم القوائم المالية معلومات غير مضللة وأيضا صورة واضحة عن أوضاع الوحدة". وعرفه أيضا محمود السيد الناعي (2011) "بأنه يتمثل في إظهار العرض العادل أو التعبير الحقيقي والعادل للوضع المالي لإداء المؤسسة والتغيرات في الحالة المالية من خلال القوائم المالية التي تتوافق مع المعايير الدولية للتقارير المالية وتوفير الخصائص النوعية في المعلومات".

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن الإفصاح المحاسبي قيام المؤسسة بتقديم وعرض المعلومات المالية والمحاسبية الجوهرية بشكل واضح وملائم وفي الوقت المناسب، بما يتيح لمستخدمي القوائم المالية اتخاذ قرارات رشيدة ويعزز الشفافية والمصادقية.

2-2. أنواع الإفصاح المحاسبي:

يمكن تقسيم أنواع الإفصاح كالتالي:

أ. الإفصاح الإلزامي:

هو العرض لقوائم مالية تشمل معلومات محاسبية تتوافق مع ما نصت عليه القوانين والتشريعات المحاسبية. (الهادي، 2013، صفحة 88)

ب. الإفصاح الاختياري (الطوعي):

هو مبادرة تقوم بها المؤسسة تتمثل في تقديم معلومات إضافية قد تكون مادية أو غير مادية بالإضافة إلى المعلومات القانونية، ويعتبر الإفصاح الطوعي مكملا للإفصاح الإلزامي (القانوني) لتحقيق الكفاية من المعلومات، والتي تمكن الأطراف أصحاب المصالح من القدرة على تحليل المعلومات واتخاذ قراراتهم. (يونس، 2019، صفحة 230)

ج. الإفصاح الكامل:

هو أن تكون المعلومات المعروضة غير مضللة وتتميز بالشمول حيث لا يمكن حذف أي عنصر قد يؤثر بشكل جوهري على قرار مستخدم تلك القوائم المالية، كما يجب أن تشمل المعلومات المفصّل عنها على أحداث لدورات محاسبية منتهية وبعض الأحداث اللاحقة التي قد يكون لها أثر محسوس على القارئ. (صديقي، 2016، صفحة 77)

د. الإفصاح العادل:

هو أن تعرض المعلومات بشكل متوازن وعادل يخدم احتياجات جميع الأطراف المعنية، وهو مبني على هدف أخلاقي يتميز بالموازنة في عرض المعلومات المحاسبية، بحيث لا يكون فيها أي تحيز لطرف على حساب الآخر.

هـ. الإفصاح الكافي:

هو أن تكون القوائم المعروضة تتوفر على الحد الأدنى من المعلومات المحاسبية، ونقصد بالحد الأدنى المعلومات التي قد يكون لها أثر مباشر وجوهري على قرارات المستخدمين.

و. الإفصاح الوقائي:

هو ان يكون عرض المعلومات المالية بشكل موضوعي دون تضليل، والهدف من هذا الافصاح خدمة وحماية المستثمر العادي التي قدرته على فهم وتحليل المعلومات محدودة. (الشيرازي، 1990، صفحة 324)

ي. الافصاح الاعلامي (التثقيفي):

هو الافصاح عن التنبؤات المالية التي قد تساعد في اتخاذ القرارات، مثل الإعلان عن أثر التغيرات في مستوى الاسعار أو عن اكتتاب في رأس مال جديد. (صديقي، 2016، صفحة 77)

ن. الافصاح الملانم:

هو عرض القوائم المالية بشكل يخدم مصالح المستخدمين ويراعي ظروف المؤسسة ونشاطها. (لطيف، حسان، ونغم، 2007، صفحة 186)

3. مقومات الافصاح المحاسبي.

عملية الافصاح على المعلومات المحاسبية لا تتم بشكل عشوائي، بل هناك مجموعة من المقومات الاساسية تبنى على ضوئها القوائم المالية وهي:

3-1. تحديد المستخدم المستهدف للمعلومات:

تعدد الاطراف والفئات المستفيدة من عملية الافصاح يضع المؤسسة في وضع معقد حول تحديد الخصائص التي يجب ان تحتويها المعلومات المحاسبية، والتي تخدم احتياجاتهم وتجب على مشاكلهم، فاحتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية غير المتجانسة، قد يخدم الافصاح أطراف معينة على حساب أطراف أخرى، وقد تتعارض احتياجات الفئة الواحدة، لذلك وجب تحديد من هي الاطراف والفئات المستفيدة من المعلومات، لرسم إطار افصاح يتناسب مع احتياجاتهم وتطلعاتهم المتباينة. (صديقي، 2016، صفحة 78)

3-2. تحديد الاغراض التي تستخدم فيها المعلومات المحاسبية:

توفر المعلومات المعروضة على خاصية الملانمة يساعد في تحقيق الهدف الذي اعدت من اجله، لذلك لا بد من مقابلة طبيعة ونوع المعلومات المحاسبية والغرض من استخدامها لكي تكون فعالة وتخدم احتياجات وتطلعات المستخدمين، وتحديد ما إذا كانت المعلومات ملائمة امر نسبي، فيجب دراسة الاثر الذي سيجد حذف عنصر او سوء فهم معلومة ما في عملية اتخاذ القرار. (لطيف وریم، 2011، صفحة 184)

3-3. طبيعة ونوع المعلومات الواجب الافصاح عنها:

تحديد طبيعة ونوع المعلومات يعتمد على خاصية الملانمة، فابعد تحديد من هو المستخدم المستهدف وماهي احتياجاته واهدافه من المعلومات، تأتي مرحلة تحديد نوع وطبيعة المعلومة المعروضة في القوائم المالية بما يخدم الاطراف المستهدفة ويلبي احتياجاتهم. (سوالم، 2014، الصفحات 91-92)

3-4. اساليب وطرق الافصاح على المعلومات:

تعدد الاساليب المحاسبية وطرق عرض المعلومات قد يترك اثارا تختلف من مستخدم الى اخر، لذا يتطلب ان يكون العرض بطريقة سهلة ومفهومة ترتكز على الامور الجوهرية بصورة منطقية و منظمة، يمكن لأي مستخدم عادي بمحدودية فهمه و تحليله للمعلومات ان يستفيد منها في اتخاذ قراراته، ويتم الافصاح عموما ضمن القوائم المالية، و الافصاح عن المعلومات الاضافية و التفاصيل اما في الملاحق او الايضاحات المصاحبة للقوائم المالية الاساسية. (الحياي، 2007، صفحة 376، 379)

3-5. توقيت الافصاح عن المعلومات المحاسبية:

من المتعارف عليه محاسبيا ضرورة عرض المعلومات الخاصة بكل دورة مالية، وأي تأخير أو تقديم في عرضها يجب ان يكون مبررا، ولقد ندد مجلس المحاسبة (APB) على عنصر الوقت لما له من اهمية، بالإضافة الى كون المعلومة المحاسبية كافية

وموثوقة وقابلة للمقارنة والفهم يجب ان تعد وتعرض في الوقت المناسب لكي تكون ملائمة ولا تتناقص منفعتها وقد تتعذر في عملية اتخاذ القرار. (لطيف وريم، 2011، صفحة 149)

4. أساليب الإفصاح المحاسبي وفق النظام المالي المحاسبي.

يعتمد النظام المحاسبي المالي على مجموعة من الأساليب التي تهدف إلى ضمان عرض المعلومات المالية بشكل عادل وشفاف، بما يخدم مختلف مستخدمي القوائم المالية. ومن أبرز أساليب الإفصاح المحاسبي المعتمدة ما يلي:

4-1. الإفصاح من خلال القوائم المالية الأساسية:

يتمثل في عرض المعلومات المالية عبر القوائم الأساسية، وهي: الميزانية، حساب النتيجة، جدول تدفقات الخزينة، وجدول تغيرات الأموال الخاصة، حيث تعكس هذه القوائم الوضعية المالية ونتائج الأعمال والتدفقات النقدية للمؤسسة.

4-2. الإفصاح من خلال الإيضاحات المتممة:

تعد الإيضاحات المتممة جزءاً لا يتجزأ من القوائم المالية، حيث تقدم شروحات تفصيلية حول السياسات المحاسبية المتبعة، طرق التقييم، الالتزامات، المخاطر، والأحداث اللاحقة، مما يعزز وضوح وشمول المعلومات المحاسبية.

4-3. الإفصاح عن السياسات المحاسبية.

يفرض النظام المحاسبي المالي الإفصاح عن السياسات المحاسبية المعتمدة، مثل طرق الإهلاك والتقييم والاعتراف بالإيرادات، بهدف تمكين المستخدمين من فهم أسس إعداد القوائم المالية والمقارنة بين الفترات.

4-4. الإفصاح عن الأحداث الجوهرية.

يشمل الإفصاح عن الأحداث ذات الأهمية النسبية التي تؤثر على المركز المالي أو نتائج الأعمال، سواء وقعت خلال الفترة المالية أو بعدها، بما يضمن تقديم صورة صادقة وعادلة عن وضع المؤسسة.

4-5. الإفصاح عن المعلومات المقارنة:

يركز النظام المحاسبي المالي على عرض معلومات مقارنة بين الفترات المحاسبية المختلفة، مما يساهم في تحليل الاتجاهات وتقييم الأداء المالي للمؤسسة بموضوعية.

5. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة وأثره على مستوى الإفصاح المحاسبي:

يظهر أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل المحاسبي من خلال ما يلي:

5-1. اتمة المهام المحاسبية الروتينية:

أحد أهم تأثيرات الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة، أتمة مختلف المهام المحاسبية الروتينية المتمثلة في إدخال البيانات، معالجة الأرقام الأساسية، وحتى بعض جوانب التقارير المالية، بحيث عززت الكفاءة والدقة والسرعة مع إزالة بعض الحاجة إلى التدخلات البشرية، مما يسمح لمزاوي مهنة المحاسبة بالتركيز على المهام الأخرى. (Bakarich & O'Brien, 2021, p27-43).

5-2. تقديم رؤى تحليلية تنبؤية:

قدرة الذكاء الاصطناعي على التعامل مع كميات كبيرة من البيانات، تمكن المحاسبين من اكتساب رؤى أعمق حول المعلومات المالية، كما يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي المتقدمة تحميل الانماط في البيانات المالية، وتقديم رؤى تنبؤية حول اتجاهات التدفق النقدي، وتباينات الميزانية، والمخاطر المالية المحتملة. (Bou Reslan & Al Maalouf, Peng et al., 2023, p577).

5-3. أتمة وتحليل العمليات الضريبية:

يقوم الذكاء الاصطناعي بتحميل مختلف القوائم المالية لتحديد التخفيضات والائتمانات الضريبية، مما يوفر الوقت ويساعد الشركات على تقليل الالتزامات الضريبية، كما أنه يكشف الأخطاء وعمليات الاحتيال في القرارات الضريبية لضمان الامتثال للوائح وتحقيق أقصى قدر من التوفير الضريبي (Bou Reslan & Al Maalouf, 2024, p577).

4-5. الكشف عن المعاملات الاحتيالية:

أنظمة الكشف عن الاحتيال المدعومة بالذكاء الاصطناعي قادرة على تحميل كميات كبيرة من السجلات والبيانات المالية لتحديد الانماط غير المنتظمة والحالات غير الاعتيادية التي قد تشير إلى نشاط احتيالي، أو مخالفات مالية أخرى، مما يمكن المحاسبين من مراقبة المعاملات المالية بكفاءة وتحسين دقة وكفاءة الخدمات الخاصة بهم (Aros et al., 2024, 1130).

ثانيا: الدراسة التطبيقية.

تم اجراء دراسة ميدانية لتعزيز الجانب النظري للبحث والاجابة على الاشكالية المطروحة، من خلال اعداد استبيان وتوجيهه لمجتمع الدراسة المكون من خبير محاسبي، محافظي الحسابات، محاسبين معتمدين، حيث الهدف من الدراسة هو معرفة آراءهم وتقييمهم لمدى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعاده الثلاث (الأتمة والتعلم الآلي والبيانات الضخمة) على جودة الإفصاح المحاسبي، وذلك من خلال تفسير وتحليل البيانات المجمعة من الاستبيانات، واستخلاص النتائج والاستنتاجات المناسبة.

1- تحليل خصائص عينة الدراسة.

لفهم طبيعة العينة وضمان تمثيلها لمجتمع الدراسة، تم تحليل خصائص المشاركين من حيث المهنة، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، العمر، والجنس.

جدول رقم (1): خصائص عينة الدراسة.

النسبة المئوية%	التكرار	البيان	
76,1	51	ذكور	الجنس
23,9	16	اناث	
100,0	67	المجموع	
38,8	26	من 20 الى 30 سنة	السن
37,3	25	من 30 الى 40 سنة	
22,4	15	من 40 الى 50	
1,5	1	أكثر من 50	
100,0	67	المجموع	
26,9	18	من 5 الى 10 سنة	الخبرة
32,8	22	من 10 الى 20 سنة	
40,3	27	من 20 الى 30	
100,0	67	المجموع	
23,9	16	ليسانس	المستوى التعليمي
31,3	21	ماستر	
44,8	30	دكتوراه	
100,0	67	المجموع	
31,3	7	خبير محاسب	المستوى المهني
58,2	21	محافظ حسابات	
10,4	39	خبير محاسب	
100,0	67	المجموع	

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

يعكس تحليل خصائص العينة تنوعاً مهنيًا وعلميًا مهمًا لدراسة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة الإفصاح المحاسبي. فغالبية المشاركين هم المحاسبون المعتمدون بنسبة (58.2%)، وهم الفئة الأكثر مباشرة في إعداد القوائم المالية والإفصاح

المحاسبي، يليهم محافظو الحسابات بنسبة (31.3 %) ، وخبراء المحاسبة بنسبة (10.4 %) ، مما يضمن تمثيلاً متوازناً للخبرات المهنية. من حيث المستوى التعليمي، يظهر أن أغلب العينة من الحاصلين على الدكتوراه بنسبة (44.8 %) ، والماجستير بنسبة (31.3 %)، ما يعكس مستوى علمي مرتفعاً يمكن المشاركين من التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي وفهم أثرها على جودة الإفصاح المحاسبي، وتتوافق هذه الميزة العلمية مع سنوات الخبرة العملية، حيث أن غالبية المشاركين لديهم خبرة بين 10 و 30 سنة (73.1 %)، مما يضمن دمج المعرفة النظرية مع الخبرة العملية في تحليل النتائج. أما العمر، فيتركز بين 20 و 40 سنة بنسبة (76.1 %)، ما يدل على وجود طيف شبابي متوسط العمر يمتلك القدرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة، بينما يهيمن الذكور بنسبة 76.1 % على العينة، وهو ما يعكس تمثيلاً أقل للإناث في هذا المجال المهني ضمن منطقة الدراسة. بناءً على هذه الخصائص، فإن العينة تعد مناسبة لإعطاء نتائج موثوقة وقابلة للتعميم نسبياً داخل مجتمع الدراسة، حيث يجتمع فيها التنوع المهني، المستوى العلمي، والخبرة العملية، مع مزيج من الفئات العمرية والجنس.

2- التحليل الإحصائي الوصفي لعينة الدراسة

1-2 جودة الإفصاح المحاسبي

جدول رقم 02 جودة الإفصاح

الرتبة	الاتجاه	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات
3	محايد	1,25	3,07	تتسم الإيضاحات المتممة بالوضوح والشمول
1	محايد	1,31	3,35	تتسم المعلومات المحاسبية بالملاءمة والوضوح
2	محايد	1,23	3,10	يتم الإفصاح عن المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب.
5	محايد	1,17	2,77	المعلومات المحاسبية المعروضة ملائمة لمتخذي القرار.
4	محايد	1,25	2,97	تسهل التقارير المالية في تعزيز الثقة بين المساهمين
6	محايد	1,34	2,74	تفصح التقارير المالية عن جميع المعلومات الجوهرية
	محايد		3,00	الوسط الحسابي
			1,25	الانحراف المعياري

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss

تشير نتائج التحليل الوصفي لمستوى الإفصاح المحاسبي إلى أن المتوسط الحسابي العام بلغ (3.00) بانحراف معياري قدره (1.25)، وهو ما يعكس اتجاهاً محايداً لدى أفراد العينة بشأن مستوى الإفصاح المحاسبي في المؤسسات محل الدراسة، هذه النتائج تبين أن مستوى الإفصاح المحاسبي في بيئة الدراسة يتسم بالاعتدال، الأمر الذي يستدعي تعزيز ممارسات الشفافية وتطوير آليات إعداد التقارير المالية بما يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ودعم فاعلية القرارات الاقتصادية.

2-2 أتمّة العمليات المحاسبية باستخدام الذكاء الاصطناعي.

جدول رقم (03): أتمّة العمليات المحاسبية باستخدام الذكاء الاصطناعي

الرتبة	الاتجاه	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات
6	محايد	1,06	2,49	تستخدم المؤسسة تقنيات الذكاء الاصطناعي لتسجيل عملياتها
5	محايد	1,10	2,67	تساهم الأتمّة الذكية في تقليل الجهد اليدوي
1	محايد	1,08	3,13	تساهم الأتمّة الذكية في تقليل الأخطاء المحاسبية.
4	محايد	1,15	2,70	تعتمد المؤسسة على أنظمة ذكية في تسجيل القيود المحاسبية
3	محايد	1,12	2,86	تساعد الأتمّة الذكية في زيادة الثقة في القوائم المالية
2	محايد	0,99	3,02	تساعد الأتمّة في توفير معلومات ملائمة لمتخذي القرار
	محايد		2,81	الوسط الحسابي
			1,08	الانحراف المعياري

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss

تشير نتائج التحليل الوصفي لبُعد أئمة العمليات المحاسبية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (2.81) بانحراف معياري قدره (1.08)، وهو ما يعكس اتجاهاً محايداً لدى أفراد العينة بشأن مستوى توظيف الأئمة الذكية في العمليات المحاسبية داخل المؤسسات هذه النتائج تبين أن مستوى تطبيق الأئمة الذكية في البيئة المحاسبية محل الدراسة لا يزال محدوداً، الأمر الذي يستدعي تعزيز تبني التقنيات الرقمية الحديثة وتطوير البنية التكنولوجية بما يسهم في رفع كفاءة نظم المعلومات المحاسبية وتحسين جودة التقارير المالية.

2-3 أثر التعلم الآلي على مستوى الإفصاح.

جدول رقم 04 اثر التعلم الآلي على مستوى الإفصاح المحاسبي

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتبة
تستخدم نماذج التعلم الآلي في تحليل البيانات المالية	3,16	1,44	محايد	4
تستخدم تقنيات التعلم الآلي في التنبيه بالمخاطر المالية	3,49	1,14	موافق	2
يسهم التعلم الآلي في تحسين جودة التحليل المالي	3,11	1,34	محايد	5
تدعم تقنيات التعلم الآلي اتخاذ القرار المحاسبي.	3,95	0,97	موافق	1
تتميز نماذج التعلم الآلي بسرعة المعالجة	3,41	1,13	موافق	3
تزيد نماذج التعلم الآلي من موثوقية النتائج	3,00	1,26	محايد	6
الوسط الحسابي	3,35	محايد	محايد	
الانحراف المعياري	1,21			

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج spss

تشير نتائج التحليل الوصفي لبُعد التعلم الآلي إلى أن المتوسط المرجح بلغ (3.35)، بانحراف معياري (1.21) مما يعكس مستوى مرتفعاً نسبياً في استخدامه وإدراك أهميته. وقد تصدرت عبارة " دعم اتخاذ القرار المحاسبي " أعلى المتوسطات، تليها " التنبيه بالمخاطر المالية"، في حين جاءت موثوقية النتائج في أدنى المستويات، مما يشير إلى الحاجة لتعزيز الثقة في مخرجات نماذج التعلم الآلي

2-4 أثر البيانات الضخمة باستخدام الذكاء الاصطناعي.

جدول رقم (05): أثر البيانات الضخمة باستخدام الذكاء الاصطناعي.

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتبة
تقلل تقنيات الذكاء الاصطناعي من الوقت اللازم لمعالجة البيانات	3,08	1,25	محايد	4
يساعد تحليل البيانات الضخمة في تحسين دقة الإفصاح	3,31	1,49	موافق	1
يسهم الذكاء الاصطناعي في اكتشاف الأخطاء والتلاعب المالي	2,56	1,00	محايد	6
تعزز البيانات الضخمة جودة التقارير المالية	2,80	1,25	موافق	5
يسهم الذكاء الاصطناعي في زيادة الثقة في المعلومات المفصح عنها.	3,10	1,23	موافق	3
تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنظيف البيانات وتحسين جودتها	3,19	1,20	محايد	2
الوسط الحسابي	3,01		محايد	
الانحراف المعياري	1,24			

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج spss

تشير نتائج التحليل الوصفي لبُعد تحليل البيانات الضخمة إلى أن المتوسط المرجح بلغ (3.01)، بانحراف معياري (1.24)، مما يعكس مستوى متوسطاً في توظيف هذه التقنيات. وقد جاءت عبارة " تحسين دقة الإفصاح المحاسبي " في المرتبة الأولى، تليها

تنظيف البيانات وتحسين جودتها"، بينما سجلت عبارة اكتشاف الأخطاء والتلاعب المالي أدنى متوسط، مما يدل على ضعف الاستفادة من التحليل المتقدم في هذا الجانب.

2-2 اختبار التوزيع الطبيعي:

نظرًا لأن معظم التحليلات الإحصائية المستخدمة، مثل الانحدار الخطي المتعدد ومعامل ارتباط بيرسون، تعتمد على افتراض طبيعي للمتغير التابع، فقد تم فحص توزيعه باستخدام اختبارات KOLMOGROV SIMIRNOV و SHAPIRO WILK والجدول التالي يوضح الاختبار:

جدول رقم جدول رقم (6): اختبار التوزيع الطبيعي

SHAPIRO WILK			KOLMOGROV SIMIRNOV			المتغير
المعنوية	درجة الحرية	الاحصائية	المعنوية	درجة الحرية	الاحصائية	
,463	67	,982	,200*	67	,072	مستوى الإفصاح المحاسبي
,123	67	,971	,102	67	,140	ثمة العمليات المحاسبية باستخدام الذكاء الاصطناعي
,416	67	,981	,200*	67	,066	لتعلم الآلي
,135	67	,961	,101	67	,146	لبيانات الضخمة باستخدام الذكاء الاصطناعي

من اعداد الباحثين بناء على مخرجات الاستبيان

أظهرت نتائج اختبارات التوزيع الطبيعي Shapiro-Wilk و Kolmogorov-Smirnov أن جميع متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي بمستوى معنوية ($Sig > 0.05$) مما يسمح باستخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية في تحليل البيانات

2-3 تحليل الانحدار:

يعتمد نموذج الانحدار المتعدد في هذه الدراسة على متغير تابع واحد وهو مستوى الإفصاح المحاسبي (Y)، وعدة متغيرات مستقلة تمثل العوامل المؤثرة فيه، وهي:

X1 : أثمة العمليات المحاسبية .

X2 : التعلم الآلي.

X3 : البيانات الضخمة.

ويتم تمثيل النموذج بالمعادلة التالية:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + e$$

حيث:

Y: مستوى الإفصاح المحاسبي (المتغير التابع).

β_0 : الثابت أو معامل التقاطع.

$\beta_1, \beta_2, \dots, \beta_3$: معاملات الانحدار لكل عامل مستقل، والتي تمثل تأثير كل عامل على الإفصاح المحاسبي عند ثبات بقية العوامل،

e: مصطلح الخطأ العشوائي.

2-4. تقدير النموذج

تم تقدير نموذج الانحدار المتعدد باستخدام برنامج SPSS وباعتماد على طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS)، لقياس أثر استخدام الذكاء الاصطناعي من خلال ابعادها الثلاث على مستوى الإفصاح المحاسبي. وتم الاعتماد على اختباري (t) و (F) لتقييم معنوية معاملات النموذج ومعنوية النموذج ككل.

جدول رقم 06: ملخص نموذج الانحدار

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري	داربين واتسون
1	0,647	0,419	0,391	3,19618	2,061

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على نتائج برنامج spss.

يبين ملخص نموذج الانحدار الخطي المتعدد أن معامل الارتباط المتعدد بلغ ($R = 0.647$)، وهو ما يعكس وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة إلى قوية بين المتغيرات المستقلة المتمثلة في البيانات الضخمة باستخدام الذكاء الاصطناعي، وتالية العمليات المحاسبية باستخدام الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، وبين المتغير التابع المتمثل في مستوى الإفصاح المحاسبي. كما تبين قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.419$)، إلى أن النموذج يفسر ما نسبته (41.9%)، من التباين الكلي في مستوى الإفصاح المحاسبي. وبعد إجراء التعديل الإحصائي المتعلق بعدد المتغيرات المستقلة وحجم العينة، بلغ معامل التحديد المعدل يساوي (0.391)، وهو ما يدل على ملاءمة النموذج إحصائياً وقدرته التفسيرية المقبولة، ويلاحظ أن الخطأ المعياري للتقدير بلغ (3.19618)، مما يشير إلى وجود مستوى انحراف مقبول بين القيم الفعلية والقيم المقدرة، ويعكس ذلك قدرة تنبؤية مناسبة للنموذج في إطار البحث المحاسبي. وفيما يتعلق باختبار الارتباط الذاتي، فقد بلغت قيمة (Durbin-Watson (2.061، وهي قيمة قريبة جداً من الرقم (2)، مما يدل على عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية في النموذج، وبالتالي تحقق شرط استقلالية البواقي، وهو ما يعزز موثوقية نتائج الانحدار.

2-5. اختبار صلاحية النموذج.

جدول رقم (07): تحليل ANOVA

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
1	الانحدار	464,362	3	154,787	15,152	0,000
	البواقي	643,579	63	10,216		
	الإجمالي	1107,940	66			

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss

يوضح جدول تحليل التباين (ANOVA) أن مجموع مربعات الانحدار بلغ (464.362)، بينما بلغ مجموع مربعات البواقي (643.579)، ليكون المجموع الكلي للتباين (1107.940). وتشير النتائج إلى أن متوسط مربع الانحدار يساوي (154.787)، مقابل متوسط مربع البواقي الذي بلغ (10.216). وقد نتج عن ذلك قيمة F المحسوبة المقدرة ب (15.152)، مع مستوى دلالة إحصائية 0.000، أقل من 0.05 مما يدل على أن النموذج ككل دال إحصائياً. كما يوضح الجدول أن درجات الحرية المرتبطة بالانحدار بلغت (03)، وهي تمثل عدد المتغيرات المستقلة في النموذج، بينما درجات الحرية للبواقي بلغت (63)، ودرجات الحرية للمجموع الكلي تساوي (66)، مما يعكس حجم العينة المستخدمة في الدراسة. وعلى ضوء هذه النتائج يمكن القول إن النموذج ذو صلاحية إحصائية لتفسير مستوى الإفصاح المحاسبي.

2-6. تقدير معاملات النموذج.

جدول رقم (08): تقدير معاملات النموذج

النموذج	معاملات الانحدار					
	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية			التعدد الخطي
	B	الخطأ المعياري	B	t	sig	
الثابت	10,238	2,614		3,917	0,000	معامل التحمل
أتمتة العمليات	0,314-	0,145	-0,222	2,165-	0,034	معامل تضخم التباين
التعلم الآلي	0,528	0,126	0,590	4,204	0,000	
البيانات الضخمة	0,136	0,147	0,129	0,925	0,359	

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج برنامج spss.

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي أن نموذج الدراسة ذو صلاحية إحصائية لتفسير مستوى الإفصاح المحاسبي . فقد تبين أن التعلم الآلي له أثر إيجابي قوي ودال إحصائياً ، مما يدل على أن استخدام تقنيات التعلم الآلي يساهم في تحسين جودة تحليل البيانات المالية واكتشاف الأنماط غير الطبيعية، وهو ما يعزز شفافية التقارير المالية ويرفع مستوى الإفصاح المحاسبي بينما أظهرت أتمتة العمليات المحاسبية باستخدام الذكاء الاصطناعي أثراً سلبياً دالاً إحصائياً، وهذا يعني أنه كلما زاد الاعتماد على الأتمتة في العمليات المحاسبية دون وجود ضوابط رقابية كافية قد يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي، وهو ما يمكن تفسيره بأن الأتمتة غير المدعومة بالرقابة المهنية قد تقلل من درجة الحكم المهني للمحاسبين في عرض المعلومات المالية في حين استخدام البيانات الضخمة باستخدام الذكاء الاصطناعي غير دال إحصائياً ، وقد يرجع ذلك إلى محدودية استخدام تقنيات تحليل البيانات الضخمة في المؤسسات محل الدراسة أو عدم توفر البنية التكنولوجية الكافية للاستفادة منها بشكل فعال. كما أظهرت اختبارات التعدد الخطي VIF و Tolerance، ان المتغيرات المستقلة مستقلة نسبياً، مما يعزز موثوقية النموذج. وتنعكس هذه النتائج التباين في أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي على مستوى الإفصاح المحاسبي، حيث يعد التعلم الآلي الأكثر تأثيراً إيجابياً، بينما يمثل تالية العمليات المحاسبية تحدياً يتطلب معالجة تنظيمية، في حين لم يثبت للبيانات الضخمة أثر معنوي مباشر. ويكتب النموذج المقدر كالتالي:

$$Y=10,238-0,314X_1+0,528X_2+0,136X_3$$

3- اختبار الفرضيات.

الفرضية الرئيسية للدراسة.

- H0 : لا يترتب على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أثر ذي دلالة إحصائية على مستوى الإفصاح المحاسبي.
 - H1 : يترتب على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أثر ذو دلالة إحصائية على مستوى الإفصاح المحاسبي.
- يبين اختبار (ANOVA) لنموذج الانحدار المتعدد ان مستوى الدلالة يساوي (0.000)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.050)، الأمر الذي يقتضي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وعليه، يثبت وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي مجتمعة على مستوى الإفصاح المحاسبي.

الفرضيات الفرعية.

أولاً: الفرضية الفرعية الأولى.

- H0 : لا يترتب على تتابع العمليات المحاسبية باستخدام الذكاء الاصطناعي أي أثر ذي دلالة إحصائية على مستوى الإفصاح المحاسبي.

• H1 : يترتب على تتابع العمليات المحاسبية باستخدام الذكاء الاصطناعي أثر ذو دلالة إحصائية على مستوى الإفصاح المحاسبي.

أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.034، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، وبهذه النتيجة نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. وتشير هذه النتيجة إلى أن اتمتة العمليات المحاسبية باستخدام الذكاء الاصطناعي تؤثر سلباً على مستوى الإفصاح المحاسبي. بالرغم من الدلالة الإحصائية.

ثانياً: الفرضية الفرعية الثانية.

• H0 : لا يترتب على استخدام التعلم الآلي أي أثر ذي دلالة إحصائية على مستوى الإفصاح المحاسبي.

• H1 : يترتب على استخدام التعلم الآلي أثر ذو دلالة إحصائية على مستوى الإفصاح المحاسبي.

بينت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، الأمر الذي يوجب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وعليه، يثبت أن استخدام التعلم الآلي يترتب عليه أثر إيجابي قوي ذو دلالة إحصائية على مستوى الإفصاح المحاسبي.

ثالثاً: الفرضية الفرعية الثالثة.

• H0 : لا يترتب على استخدام البيانات الضخمة بالذكاء الاصطناعي أي أثر ذي دلالة إحصائية على مستوى الإفصاح المحاسبي.

• H1 : يترتب على استخدام البيانات الضخمة بالذكاء الاصطناعي أثر ذو دلالة إحصائية على مستوى الإفصاح المحاسبي.

أظهرت نتائج الانحدار أن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي 0.359، وهي أعلى من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، الأمر الذي يقتضي قبول الفرضية الصفرية. وبالتالي، لا يثبت وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام البيانات الضخمة باستخدام الذكاء الاصطناعي على مستوى الإفصاح المحاسبي.

من خلال نتائج اختبار الفرضيات تبين أنه لا يترتب على استخدام البيانات الضخمة باستخدام الذكاء الاصطناعي أي أثر ذي دلالة إحصائية على الإفصاح المحاسبي وعليه يمكن كتابة النموذج على النحو التالي:

$$Y = 10,238 - 0,314X_1 + 0,528X_2$$

4- ربط الدراسات السابقة بفرضيات الدراسة.

أسهمت الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية وصياغة فرضياتها، حيث أظهرت دراسة عودة الجابر (2020) وجود أثر معنوي لاستخدام الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأنظمة المحاسبية في البنوك الأردنية، مما يدعم الفرضية التي تفترض وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وجودة الإفصاح المحاسبي. كما أكدت نتائج دراسة مريم الرفاعي (2022) أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة وفعالية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، وهو ما يعزز الفرضية القائلة بأن استخدام الذكاء الاصطناعي، وخاصة تقنيات التعلم الآلي، يساهم في تحسين جودة الإفصاح المحاسبي.

من جهة أخرى، أوضحت دراسة بلعيد كريم وبن حواس كريمة (2024) أن تبني الشركات الكبرى لتقنيات الذكاء الاصطناعي أدى إلى تحسين جودة البيانات المالية وزيادة دقتها وموثوقيتها، الأمر الذي يدعم الفرضيات الفرعية المتعلقة بأثر الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية، غير أن الدراسات السابقة ركزت في مجملها على الكفاءة التشغيلية وجودة البيانات، دون التعمق في تحليل الأثر المباشر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة (مثل الأتمتة، التعلم الآلي، والبيانات الضخمة) على جودة الإفصاح المحاسبي بشكل كمي، وبناءً على ذلك، جاءت الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة البحثية من خلال اختبار فرضيات كمية تقيس الأثر المباشر لكل بعد من أبعاد الذكاء الاصطناعي على جودة الإفصاح المحاسبي، باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد، بما يتيح تقديم نتائج أكثر دقة تعكس واقع التطبيق العملي داخل المؤسسات محل الدراسة.

5- الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر الذكاء الاصطناعي بأبعاده الثلاثة، والمتمثلة في التعلم الآلي، واتمته العمليات المحاسبية، والبيانات الضخمة، على جودة الإفصاح المحاسبي وذلك من خلال استبيان وزع على عينة من ممارسي مهنة المحاسبة والتدقيق، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن الذكاء الاصطناعي يؤثر على جودة الإفصاح المحاسبي بدرجات متفاوتة تبعاً لطبيعة كل بُعد ومستوى نضج تطبيقه، حيث تبين أن التعلم الآلي يسهم بشكل إيجابي ودال إحصائياً في تحسين جودة الإفصاح المحاسبي، لما يوفره من دقة في معالجة البيانات ودعم للقرارات المحاسبية، في المقابل، أظهرت اتمته العمليات المحاسبية أثراً سلبياً دالاً إحصائياً، مما يشير إلى أن الاعتماد المفرط على الأتمة دون ضوابط رقابية قد يؤدي إلى تقليص مستوى الإفصاح، أما البيانات الضخمة، فلم يثبت لها أثر معنوي مباشر، وهو ما يعكس محدودية الاستفادة منها في الممارسات المحاسبية الحالية داخل بيئة الدراسة، تؤكد هذه النتائج أن توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال المحاسبي يتطلب إطاراً تنظيمياً ورقابياً متكاملاً يضمن تعظيم آثاره الإيجابية والحد من مخاطره المحتملة على جودة الإفصاح المحاسبي.

6-التوصيات

استناداً إلى نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة الربط بين الباحثين والمحاسبين في مجال تكنولوجيا المعلومات
- تطوير الاستفادة من البيانات الضخمة من خلال تحسين القدرات التحليلية وتكاملها مع الأنظمة المحاسبية لدعم الإفصاح المالي بصورة أكثر فاعلية؛
- تأهيل وتدريب الكوادر المحاسبية على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة بما يسهم في تحسين جودة الإفصاح وتعزيز الكفاءة المهنية؛
- تشجيع الدراسات المستقبلية على التوسع في دراسة أثر الذكاء الاصطناعي على الإفصاح المحاسبي في قطاعات مختلفة، وربطها بالمعايير الدولية للإبلاغ المالي.

7- آفاق الدراسة

- على الرغم من الأهمية العلمية والعملية للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في إبراز دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الإفصاح المحاسبي، وفي هذا السياق، يمكن اقتراح مجموعة من آفاق البحث المستقبلية:
- تطبيق مثل هذه الدراسات على قطاعات اقتصادية مختلفة مثل القطاع الصناعي وشركات التكنولوجيا والأسواق المالية،
 - الاهتمام نحو دراسة التحديات والمخاطر المرتبطة بتطبيق الذكاء الاصطناعي في المحاسبة، مثل المخاطر الأخلاقية،
 - تناول دراسات مستقبلية تشمل أبعاداً أخرى للذكاء الاصطناعي مثل التحليلات التنبؤية، والبلوك تشين، والأنظمة الذكية في التدقيق.

قائمة المراجع:

1. Alzubi, J., Nayyar, A., & Kumar, A. (2024). Machine learning from theory to algorithms: An overview. *Journal of Big Data*, 11(1).
2. Bakarich, K. M., & O'Brien, P. E. (2021). The robots are coming... but aren't here yet: The use of artificial intelligence technologies in the public accounting profession. *Journal of Emerging Technologies in Accounting*, 18(1).
3. Dwivedi, Y. K., Hughes, L., Ismagilova, E., Aarts, G., Coombs, C., Crick, T., & Williams, M. D. (2023). So what if ChatGPT wrote it? Multidisciplinary perspectives on opportunities, challenges, and implications of generative conversational AI for research, practice and policy. *International Journal of Information Management*, 71, 102642.

4. Haenlein, M., & Kaplan, A. (2022). Artificial intelligence and robotics: Shaking up the business world and society at large. *Journal of Business Research*, 124.
5. Huang, G. (2024). Dynamic neural networks: Advantages and challenges. *National Science Review*, 11(8).
6. kamble, Raupalia, & Deepali, s. (2018). Applications of artificial intelligence in human life. *international journal of Research Granthaalayah*, 06(06).
7. Molano, L. X. B., Gutierrez-Portela, F., & Moreno Hernandez, J. J. (2024). Financial fraud detection through the application of machine learning techniques: A literature review. *Humanities and Social Sciences Communications*, 11, 1130.
8. Olujimi, P. A., & Ade-Ibijola, A. (2023). Natural language processing techniques for automating customer service responses: A systematic review. *Discover Artificial Intelligence*, 3(20).
9. Rahmani, A., & Zohuri, B. (2020). Artificial intelligence applications and future perspectives in computing systems. *International Journal of Advanced Computer Science and Applications*, 11(5).
10. Zhang, C., & Lu, Y. (2023). Study on artificial intelligence: The state of the art and future prospects. *Journal of Industrial Information Integration*, 31, 100369. Aros, L. H.
11. بلعيد بك، & بن حواس بك. (2024). اهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مهنتي المحاسبة والتدقيق -دراسة واقع الشركات الاربع الكبرى -مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية. 07(01).
12. بوحبة بس. (2022). الذكاء الاصطناعي تطبيقات و انعكسات .مجلة اقتصاد المال والاعمال. (04).
13. الحيايى و ن. (2007). نظرية المحاسبة (منشورات الاكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك. (ed)
14. الرحمان ا. ع. (2018). الذكاء الاصطناعي ومخاطره . (01 ed.) القاهرة :دار زهور المعرفة والبركة.
15. زيد م. ا. (2005). المحاسبة الدولية و انعكساتها على الدول العربية. مصر. ايتراك للطباعة والنشر.
16. سولام ص. ا. (2014). مساهمة معايير المحاسبة الدولية في تطوير مخرجات نظم المعلومات المحاسبية-اشارة خاصة للمعيار المحاسبي الدولي الاول .مجلة التواصل في الاقتصاد والادارة والقانون. 20(02).
17. الشيرازي ع م. (1990). نظرية المحاسبة . (01 ed.) الكويت .ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع.
18. صديقي م، & صديقي ف. (2016). محددات الافصاح المحاسبي في الحقل الجزائري وفق النظام المحاسبي المالي .مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية. (02).
19. العمري ح. ب. (2021). الذكاء الاصطناعي ودوره في العلاقات الدولية .المجلة العربية للنشر العلمي. (29).
20. لطيف بز، حسان بق، & نغم ا. ف. (2007). دور الافصاح المحاسبي في سوق الاوراق المالية في ترشيد قرار الاستثمار .مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية. (01) 29.
21. محمودي ع، ميسون ب، & مراكشي ع. (2025). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين اداء الخدمات المصرفية بالجزائر-بنك السلام نموذجا .-مجلة الدراسات الاقتصادية. (01) 17.
22. النيب بس د. (2020). دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدولية والمسؤولية الدولية عن استخدامها .المجلة القانونية. (04).
23. الهادي بي ا. (2013). اسس وقواعد الافصاح المحاسبي في القوائم المالية وفق المعايير المحاسبية والابلاغ المالي .مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية. (06) 01.
24. هلال ع ا. (2019). التعلم الآلي كجزء من الذكاء الاصطناعي .مجلة العلوم والتكنولوجيا (العدد التجريبي).
- يونس ن م. (2019). أثر الافصاح الاختياري على التقارير المالية-دراسة تطبيقية على في قطاع البنوك المدرجة بالبورصة السعودية .مجلة الاقتصاد والتجارة..